الهدف

- ❖ أن يتعرف الشاب على وسائل الإعلام.
- ❖أن يدرك الشاب تأثيرها عليه.
- ❖ أن يعرف كيفية التعامل معها من منطلق مسيحي.

الأفكار الرئيسية

١. ما هي وسائل الإعلام؟

٢. ما هي الفلسفة التي تحرك هذه الوسائل.

٣. كيف تؤثر في الشباب؟

٤. هل هي حرام أم حلال؟

٥. كيف يتعامل الشباب المسيحي المؤمن مع هذه الوسائل؟

ما هي وسائل الإعلام؟

هي كل وسيله يتم من خلالها التواصل مع المتلقين بهف توصيل رسالة ما، ومن أمثلتها:

أ- الصحف (الجرايد والمجلات بأنواعها).

ب- شرائط كاسيت أو فيديو أو DVD / CDS.

ج- الراديو (الإذاعه).

د- التليفزيون والدش.

هـ- الكمبيوتر وشبكة الاتصالات الدوليه (الأنترنت).

و- السنيما والمسرح.

ما هي الفلسفه التي تحرك هذه الوسائل؟

أ- هناك مثل قديم يقول: « إذا عضب كلب إنسان فهذا خبر عادي لا يستحق النشر، أما إذا عضد إنسان كلب فهذا هو الخبر الذي يستحق النشر». وبالتالي يجب أن ندرك أن كل ما هو غريب ومثير وغير عادي هو الخبر الذي تركز عليه وسائل الإعلام، وذلك لكسب مزيد من المتلقين اللذين سيدفعون ثمن هذه المعلومة وبالتالي زيادة الأرباح. لذلك إذا استمر زوجان من الفنانين مثلًا في حياتهم الزوجيه بدون أي خلافات أو مشاكل فلن تسمع أو تقرأ عنهم أبدًا. أما اذا توترت العلاقهة بينهما وكانا على وشك الانفصال أو تم الطلاق بالفعل فستجد أخبارهم في كل الصحف وربما في الإذاعه، والتليفزيون أيضًا. كذلك الشرفاء من المواطنين موجودون باستمرار، ولكن إذا ظهر موظف منحرف أو فاسد أو مرتشي تسلط عليه الأضواء.

ب- التنافس في سرعة وغزارة المعلومة ومدى إثارة المعلومة لضمان أكبر عدد من المتلقين لهذه الوسيلة لأطول مدة.

ج- التأثير على المتلقي (مشاعره وأفكاره وإرادته)، من خلال الرسالة الإعلامية بهدف قيادته إلى نوعية من القرارات تخدم مصالح المرسل وتحقق له ربحًا معنويًا أو ماديًا.

د- ولأن من أهدافها الأساسية هي إثارة المتلقي فتلجأ وسائل الإعلام في كثير من الأحيان إلى فكرة الأخبار، أو التهويل من خبر ما (خبر عادي يصعد ويتناول بشيء من التضخيم) , أو التهوين من خب آخر (خبر مهم يتم تبسيطه).

كيف تؤثر فى الشباب؟

أ- تأثيرات إيجابية:

١) الوصول إلى الأخبار بسرعة كبيرة: فقد أصبح العالم قرية صغيرة، فما يحدث فى أى مكان فى العالم مهما كان بعيد عنا يمكن أن نعرفه فى نفس وقت حدوثه.

٢) التعليم: فهناك البرامج والقنوات والـ CD التى تقوم بدور المعلم وتوفر الوقت والمال، مثل: CD التي تتناول شرح المواد المختلفة، والتى قد تغنى عن الدروس الخصوصية.

٣) الترفية: فكل شخص منا فى حاجة إلى الترفية والتسلية، ووسائل الإعلام هى أكثر وسيلة قادرة على القيام بهذه الوظيفة، مثل: (الأفلام، والمسلسلات، Computer Games، بشرط اختيار المادة والاستخدام الجيد لها).

٤) التثقيف: فقد ظهرت فى الفترة الأخيرة برامج كثيرة، بل وقنوات هدفها الأساسي تناول الموضوعات والقضايا المهمة ومناقشتها مع متخصصين، مثل: (برنامج العاشرة مساءًا على دريم ٢، برنامج البيت بيتك على القناة الأولى، ....). ولكن يجب أن نميز بين ما هو حقيقي وما هو كاذب والأخذ فى الاعتبار الفلسفة التي تحرك وسائل الإعلام.

٥) انتشار الميديا المسيحية والتي هدفها الرئيسي توصيل رسالة المسيح إلى أكبر عدد من الأشخاص، وخاصة الشباب.

ب- تأثيرات سلبية:

١) من معرفتنا للفلسفة التى تحرك هذه الوسائل تظهر خطورتها، حيث يحدث بمرور الوقت أن يتغير نمط تفكير المجتمع إلى الشاذ، وهو الأمر العادي والطبيعي والسائد، فيصبح الغش والانحراف والفساد هو القاعدة أما الشرف والأمانة والاستقامة والشهامة فهى الاستثناء. وهذه كارثة إذا لم ننتبه إلى وضع الأمور فى وضعها السليم.

٢) كما أن وسائل الإعلام تتحرك أيضًا بأسلوب الموجات، فهذه موجة المغامرة والإثارة، وفكرة البطل الذى لا يُهزم أو السوبر مان، مثل: أفلام «رامبو»، «روكي»، «الأجنبية»، وأفلام: «قبضة الهلالي»، «الامبراطور» «المصرية». ثم تأتى موجة أفلام الأدمان والمخدرات، ثم موجة الصداقة والإخوة، ثم موجه الرومانسية، ثم موجة مشاكل المراهقة والشباب ... وهكذا. وهذا ينطبق على السينما والمسرح والفيديو والقصص والأخبار .... إلخ. ولذلك نجد فترة وقد تحول الشباب إلى العنف واستعراض عضلاتهم وقوتهم، ثم فترة أخرى وقد اقبل الشباب على تجربة ما يشاهدونه من تدخين وتعاطي مخدرات .... وهكذا. فالمشكلة أن الشباب المراهق لا زال يتحسس طريقه فى كيفية بناء حياته وكيانه وقيمته، وهم فئة مستقلة وسهلة التأثير ولذلك تنجذب وراء أمور تعتقد أنها المبدأ والقيمة السائدة فى المجتمع، وهى لا تدري أنها الصورة الاستثنائية وليست القاعدة.

٣) الأمر الثالث، هو اختلاف القيم والعادات والمبادئ بين مجتمعنا المصري وما تعلمناه وتربينا عليه وبين

مجتمعات أخرى حولنا، سواء أستوائية أو أوربية أو أمريكية، بكل ما تحتويه من عادات وتقاليد مختلفة، خاصة بالأزياء والعلاقة بين الجنسين وممارسات الجنس والإباحية والشذوذ. ولأن الشباب يهوى التقليد وتجربة كل ما هو جديد وغريب، نجده ينجذب وراء سلوك وتصرفات لا تنبع من تقاليد وواقع مجتمعه، مما ينتج عنه صدام مع أهله ومجتمعه، ثم رفضه لهذا المجتمع الذى لا يقبل الانفتاح والتطور – بحسب وجهة نظره– ويقوده ذلك إلى رغبته فى ترك البلد والهجرة أو رفض أفكاره ومبادئه الجديدة ومعادات كل من يرفضون وجهة نظره. وما نراه حاليًا من ملابس وأزيار وسباقات بالسيارات فى الشوارع والعلاقات الغريبة بين الشباب والشابات ما هى إلا أمثلة لهذا التأثير ومداه.

٤) حيث أن الصورة هى الأداه التى تجذب الشباب هذة الأيام ولم تعد الكلمة المقروءة، وكذلك مدى الإبهار والتنوع فيها، مما يستأثر الشباب تمامًا أمامها، سواء كانت أغانى فيديو كليب أو أفلام أو إنترنت، ... إلخ. تحول الشباب إلى مستقبلين ومخزنين لتلك الصورة، ومنها يستمد الأفكار التى تتحكم فى مبادئه وقيمته، من حيث المظهر والتعاملات والمعتقدات وكيفية الحوار واحترام الغير... إلخ. فالمشكلة أن الشباب يستقبلون ما يُعرض أمامهم ويُقدم إليهم بدون تفكير أو تحليل، فى أغلب الأحيان، أو محاولة حصر ما هو مفيد أو مقبول، بل هو سهل الانجراف تمامًا وراء ما يستقبل، حتى لو كانت مبادئه تخالف مبادئهم المسيحية. مثال: مسرحيتي: «مدرسة المشاغبين»، و «العيال كبرت» ومبدأ عدم احترام الأب أو ناظر المدرسة أو المدرس وكل من هو أكبر سنًا ومقامًا، وهذا ضد ما يعلمنا إياه الكتاب المقدس فى (لاويين ١٩: ٣٢، أفسس ٦: ١–٣).

٥) وهناك أيضًا الأفكار التي يستقبلونها، وهي خطيرة وخصوصًا خلال فترة المراهقة، مثل: أفكار الحب، والعلاقات الحرة بين الجنسين، والشذوذ والجنس المثلي، إلى آخره. هذه الشرور التي ينهينا عنها الكتاب المقدس (روميه ١:٢٦,٢٧، رؤيا ٢١:٨)، إلا أنها تجد قبول عند الشباب خصوصًا خلال فترة المراهقة حيث المشاعر مازالت في شدتها والرغبات والشهوات الجنسية لم تروض بعد، ولذلك نجدهم ينجرفون إلى المجلات والأفلام والصفحات الإليكترونية التي تعرض مثل هذه الأمور. والخطورة أن ذلك غير مشبع لهم، إذ هو مازال في مرحلة المنظور وليس المحسوس، فيبدأ في جعل ما يراه حقيقة، فإما يلجأ إلى ممارسة العادة السرية، أو يبحث عمن يتجاوب معه ويزني، أو يحاول إشباع شهوته قصرًا بالاغتصاب، وفي كل الحالات النتائج خطيرة.

٦) أيضًا أحد المؤثرات الأساسية على الشباب هي كيفية استغلالهم للوقت والاستفادة منه. ولكن نتيجة لكل ما تقدمه وسائل الأعلام من إبهار وأمور ملفتة – مرات كثيرة يصعب على الكنيسة منافستها. يقضي أمامها الشباب كثير من الوقت للدرجة التي تؤثر علي حياتهم ونضجهم واستذكارهم لدروسهم وعلاقتهم بوالديهم وأصدقائهم وعلاقتهم بأهلهم.

٧) ناهيك عن التكلفة التي تتطلبها مثل هذه الأمور وكيفية صرف الشباب لنقوده، والأحتياج المستمر لصرف المزيد من النقود، إما لشراء شرائط الكاسيت، أو المجلات، أو CD، أو تحديث الكمبيوتر، .. إلخ. وهذا يرهق الشاب ويؤثر علي قدراته، وفي بعض الأحيان قدرات عائلته على شراء احتياجات أخري له أو القيام بأنشطه أخرى بناءه، وكذلك يؤثر على علاقته بأهله إذا لم يتمكنوا من توفير متطلباته.

حرام أم حلال؟

ليس في المسيحية فكر الحرام أو الحلال، ولكن الحرية التي لنا في المسيح. فكما يقول الكتاب «إن حرركم الابن فبالحقيقة تكونون أحرارًا» (يوحنا ٣٦:٨)، وهذا اعلان واضح أن المؤمن له الحرية أن يفعل كل شيء. وكما وضحها الرسول بولس في الكلمات الآتيه: «كل الأشياء تحل لي .... ». فنحن أحرار في المسيح ولا يجب أن ندع الحرية فرصة للجسد (غلاطيه ١٣:٥)، ولكن يجب أن ندرك أن ما علمه الرب يسوع عندما سُئل عن الوصية الأولى والعظمى فأجاب: «تحب الرب إلهك من كل قلبك ....» (متي ٣٧:٢٢). وأيضًا نفهم من الرسول بولس ما علمه، فلقد وضح أن كل شيء يجب أن يوافق ويبني ولا يتسلط على الشخص (كورنثوس الأولي ١٢:٦، ٢٣:١٠). وهذا ما يجب أن يحكمنا .. حب ومراعاة لمشاعر من نحبهم (الله والناس)، وكذلك يجب أن يوافقني كشخص مؤمن ويوافق تقاليدي ومبادئ المجتمع الذي أعيش فيه، ويبني حياتي وينميها ليرى الناس أعمالي الحسنة فيمجدوا الآب الذي في السموات (متي ١٦:٥). وأخيرًا، ألا يكون متسلطًا عليّ، أي يمكنني التخلي عنه في أي وقت، وذلك إذا ما طلب مني الرب ذلك، أو استدعت الضرورة التخلي عنه. إذًا، يمكن أن تكون وسائل الإعلام أحد المصادر التي تبني ثقافتي وشخصيتي إذا استخدمها بصورة صحيحة، كما يمكن أن تكون سبب هدم لقيمي ومبادئي (السكين يمكن أن يستخدم في الخير أو الشر).

كيف يتعامل الشاب المسيحي المؤمن مع وسائل الإعلام؟

أ- إذا كانت الأمور موجودة في العالم وتحيط بنا باستمرار فليس من المناسب أن نغمض عيوننا أو نصم آذاننا وإلا سنصطدم بكل ما حولنا، فيجب أن نتعلم كيف نختار ونميز ونقبل ونرفض، وذلك عن طريق غرس مبادئ وقيم ثابتة وراسخة في حياتنا نقيس عليها .. عن طريق قراءة الكتاب المقدس وحفظ وصايا الله.

ب- «عدم المكابرة»: من المهم أن نعرف قدراتنا وإمكانياتنا ونقاط الضعف والقوة، فهناك مواد إعلاميه غير قادر على إدراك أنها من نقاط ضعفي ... وتعرضي لها يقودني إلي تعب في حياتي وإلى اطفاء لروح الله داخلي. وهناك مواد إعلامية أخرى قد تكون معثرة لي أنا بالتحديد .. المهم أن أعرف نفسي وما لا يتناسب معي وابتعد عنه، وهذا سلوك يعبر عن النضج وليس الضعف.

ج- أما الشهوات الشبابية فاهرب منها (تيموثاوس ٢٢:٢). وهي وصية صريحة وواضحة بأن كل ما يسبب الشهوة وإثارة المشاعر من المهم أن نبتعد عنه ونتجنبه. ولذلك يجب أن نتعلم من الآن كيف نقول «لا»، سواء لأنفسنا أو لمن هم من حولنا ويحاولون دفعنا لأمور تتعب حياتنا.

د- «عدم التقليد»، أي معرفة ماذا يريد الرب منك وكيفية استغلالك لوقتك ونقودك، والتحرك بناء علي هذا الأمر، وليس تقليد الآخرين في أسلوب تفاعلهم مع وسائل الإعلام.

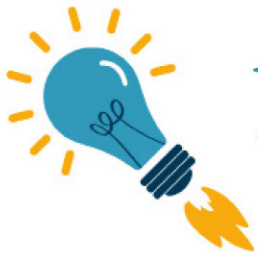

الأساليب الخلاقة

مجموعة مناقشة

قسم الشباب إلى مجموعات. تناقش كل مجموعة أحد وسائل الإعلام (الصحف – التليفزيون – computer–....)، من حيث (تأثيرها – سلبياتها– إيجابياتها – ....)، ثم تشارك كل مجموعة الكل بما توصلت إليه.

وسيلة إيضاح

جهز ورقة – فلتر– وكوب ماء مملوء شوائب – وكوب فارغ. ثم فلتر بعض من الماء الملوث من خلال ورقة الفلتر في الكوب الفارغ. ثم اترك الشباب يعبر عن الفارق بين الكوبين.

اسأل: كم شخص يحب أن يكون الكوب الذي يحوي الماء الملوث يعبر عن ذهنه؟ وقدم أهمية أن أكون مستقبِل إيجابي (أقيّم الرسالة الإعلانية ولا أسمح لها بالتأثير عليّ دون وعي مني)، ولا أكون مستقبِل سلبي.

المعني

علينا أن نفحص ونقيّم جيدًا الرسائل التي نتلقاها من وسائل الإعلام، ثم نأخذ المفيد ونترك الضار منها.

وسيلة إيضاح

عرض فيلم يعرض قيمة ما، مع مناقشة مدى توافق هذه القيمة مع مبادئ الكتاب المقدس، مثل فيلم (أنا لا أكذب ولكني أتجمل).

وسيلة إيضاح

تجهيز Open Buffet به بعض الأطعمة، التي بها شكل جذاب لكن طعمها سيء (ملح في حلويات، سكر على جبن ....)، أو بها عطب، أو طعم غير مناسب لي (ممكن برسيم). وترك الشباب يعبر عن انطباعاته بالتعليقات.

أدر المناقشة التالية:

أ- التمييز بين ما أحتاجه وما أحبه وما له تأثير عليّ.

ب- هناك أمور لا يجب تجربتها أساسًا (واضح بها عطب) .

ج- ليس ضروري أن استخدم كل المطروح أمامي.

المعنى

علينا أن نصل إلى تلك المرحلة من النضوج، حيث نأخذ المفيد ونترك الضار، منها وسائل الإعلام.

وسيلة إيضاح

وضع مسئولية إخراج مجلة للكنيسة (مقروءة – مرئية – مسموعة) على عاتق الشباب. على أن يستخدموا وسائل الإعلام المتاحة في إخراجها وتقديم جوائز لها.

وسيلة إيضاح

شرح فكرة برامج الكمبيوتر وكيف أن المخرجات تتوقف على المدخلات والأوامر. ثم مناقشة كيف أن سلوكي وأفكاري وكلماتي (مخرجاتي) تتوقف على (المدخلات)، وهو ما يغذي عقلي ومشاعري من مواد إعلامية وغيرها.

وسيلة إيضاح

قدم للشباب كلمات الشعر الآتية، إحداها مأخوذ من فيلم عربي (كلم ماما)، والشعر الآخر كتبه أحد المسيحيين كرد على شِعر الفيلم. بعد قراءة كل من الشعرين .. ناقش الشباب حول المفاهيم والمبادئ التي تزرعها كل منهما.

أحنا شباب الجامعة الامعة وبتوع التاتو
الروشنة والضحك حياتنا والترابا تاتو

عايشنها كده فرش ولا سادة ولا بوش
فكر جديد وشكل جديد واسمة اللالالو

اللالالو يعني الحرية من غير كخه وكخ
مش كل ما نيجي نعمل حاجة حد يقولنا بخ
أخرج وقت ما أحب وارجع وقت ما أحب
من غير هئ ومئ وطؤ وطأ ولا ويوه

أنا مابحبش حد يقولي رايحة وجاية منين

أعرف تامر .. أعرف هيثم .. ولا أعرف الأثنين

حره وأعيش على كيفي
ألبس في الشتا صيفي
لبس مقلم .. لبس ملون
حاجة براحتي ياهو

أحنا شباب النت الفت والمحمول والدش

أحنا بتوع الراب والنت والرسم علي الوش
أحلق شعري بلاطة ولا أدهنة شيكولاتة
وأعمل هئ ومئ وطؤ ومؤ براحتي ياهو
أحنا بتوع شعبولا ولمبي وعمرو دياب وشاكيرا
احلقلوا ونفضلو وقص .. مامي كمان وسميرة
أهي دي الحرية الطبيعية، واحد اللالالو

تربات تاتو تربات تاتو
تربات تاتي تربات تاتي

أحنا شباب الجامعة الامعه وبتوع التاتو
الروشنة والضحك حياتنا والترابا تاتو

أحنا شباب الجامعة الواعد شغلنا الأحلام.
بعزم شديد أيادينا تجاهد نتحدي الأيام

نعرف أمتى نقول نتكلم ونعبر بفنون
عن أفكارنا أو مشاعرنا ..بومش بكلام بجنون
لنا لغه .. فكر جديد .. مفهوم
خلقة إيمان جوه قلوبنا مش مستورد مسموم
حريتنا كبيرة قوية وبتراعي الأحساس
مش كلمات تافهة ومزيكا بتجرح في الناس
الحرية في معني حقيقي هي أنكار الذات
واستثمار أجمل مواهبنا علشان ترسم البسمات
والعلاقات عندنا لها معني
وأساس .. فكر .. أصول
مش ضحك على الناس وتسالي
وكلام كده معسول
ولبس الموضه مهواش هوجة
تدفع بينا وسط الموجة
وتغرقنا ونفقد ذوقنا
ونبقي لعين الشر مداس
والمحمول والنت .. كمان الدش
في عيوننا وأيادينا سلاح
مش منظرة ولا تسلية
دي أدوات النجاح
نتعرف على معني العالم
ونشوف الثقافات
ناخد كل جميل ونضيف
ونسيب النفايات

احنا شباب الجامعة الواعد شغلنا الأحلام
بعزم شديد أيادينا تجاهد نتحدي الأيام.

التطبيق

تقييم الذات

- **ماذا تحب أن تقرأ؟**

أ- الصحف القومية.
ب- المجلات الاجتماعية.
ج- صحف الإثارة.
د- الكتب والمجلات الجنسية.

- **ما المواد التي تفضل قرائتها؟**

أ- المقالات الأدبية والتحليلات السياسية .
ب- رياضة وفن.
ج- تسلية (حظك اليوم ....).
د- الفضائح والإثارة.

- **كم ساعة تشاهد فيها التليفزيون يوميًا؟**

أ- ساعتين فأقل.
ب- ٢-٣ ساعات.
ج- ٣-٥ ساعات.
د- أكثر من ٥ ساعات.

- **ماذا تشاهد في التليفزيون؟**

أ- أخبار وبرامج ثقافية.
ب- مسلسلات وأفلام اجتماعية.
ج- أفلام جنسية / عنف.
د- Video clips.

- **ما هي المواد الدرامية التي تحب مشاهدتها؟**

أ- اجتماعية / خيال علمي.
ب- قصص بدون إثارة.
ج- بوليسية وعنف.
د- إثارة وجنس.

- **ما الذي تقضي فيه أغلب وقتك أمام الكمبيوتر ؟**

أ- تعلم برامج الكمبيوتر المختلفة.
ب- لعب الـ GAMES.
ج- لعب الـ GAMES التي تتسم بالعنف.
د- مشاهدة cds جنسية.

- **كم ساعة تجلس فيها أمام الأنترنت؟**

أ- ساعتين فأقل.
ب- ٢-٣ ساعات.
ج- ٣-٥ ساعات.
د- أكثر من ٥ ساعات.

- **لماذا غالبًا تجلس أمام الأنترنت؟**

أ- للبحث عن معلومات. ب- لعمل دردشة.

ج- للدخول على صفحات الجنس. د- لتصفح مواقع المشاهير.

- **هل تشتري أو تستمع إلى شرائط أو CDS الأغاني المثيرة؟**

أ- مطلقًا. ب- أحاول تحاشي ذلك.

ج- أحيانًا. د- دائمًا.

- **إذا كانت معظم إجاباتك (أ):** فأنت مثقف تعرف أن تختار المواد الإعلامية، التي تتعرض لها وبالتالي فلا يوجد أي تأثير سلبي لوسائل الإعلام عليك، فاستمر كما أنت.

- **إذا كانت معظم إجاباتك (ب):** لا بأس بتعاملك مع وسائل الإعلام، ولكن يعيبك أنك تقضي فترات طويلة إلى حد ما أمام وسائل الإعلام وتحتاج إلى عنايه أكثر في اختيار المواد التي تتعرض لها.

- **إذا كانت إجاباتك (ج):** احذر، فأنت في أول خطوات الانزلاق. فأنت تختار مواد تافهة وغير مفيدة بل ولها تأثير سلبي عليك. فاحذر جدًا لئلا يقودك هذا إلى الانحدار الذوقي والأخلاقي.

- **إذا كانت إجابتك (د):** للأسف فوسائل الإعلام لها تأثير سلبي جدًا عليك، وأنت قد أصبحت مدمن لمشاهدة الإثارة والفضائح والجنس وتقوم بأنفاق مبالغ كبيرة على هذه الوسائل، فحاول أن تخرج من هذه الدائرة بمساعدة شخص حكيم تثق فيه.